United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة المديرة العامة لليونسكو
السيدة إيرينا بوكوفا

بمناسبة اليوم الدولي للشباب

١٢ آب/أغسطس ٢٠١٦

لا يمثل الشباب مستقبلنا فحسب، بل يمثلون حاضرنا أيضا. فلم يضم كوكبنا هذا القدر من الشباب في أي وقت مضى، إذ بلغ عددهم فيه ١,٨ مليار من الشابات والشبان. وهم أكثر الأفراد اتصالاً فيما بينهم وأشدهم صراحةً، كما أنهم يمثلون الجيل الذي بلغ من الانفتاح الفكري ما لم يشهده العالم في أي وقت مضى. وهم يمثلون عوامل قوية للتغيير الإيجابي لا بد منها للمضي قُدُما في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

ولا يكفينا أن نأمل في قدوم غد أفضل، بل علينا أن نباشر العمل من الآن. أما التغيير فهو عملية جارية، إذ أضحى الملايين من المواطنين منخرطين فعلاً في تحويل الطريقة التي ننتهجها في الإنتاج والاستهلاك والسلوك والتواصل. ويبين لنا الشباب الطريق نحو اعتماد نمط معيشة تنعدم فيه النفايات، من خلال ما أنجزه بعضهم من أمثال داعية الاستهلاك المستدام في إطار حملة #YouthofUNESCO على شبكة تويتر، السيدة لورين سِنغر، التي تمكنت من وضع كل النفايات الناجمة عن استهلاكها على مدى السنوات الأربع الماضية في إناء صغير واحد! وهذه مبادرة يمكن الاسترشاد بها لدى الاحتفال هذا العام باليوم الدولي للشباب تحت شعار "الطريق إلى عام ٢٠٣٠: القضاء على الفقر وتحقيق الإنتاج والاستهلاك المستدامين".

وهناك عدد لا يحصى من المبادرات التي تشبه هذه المبادرة، وكلها مساعٍ لرسم ملامح نزعة إنسانية جديدة وأشكال جديدة من التضامن والمواطنة بغية محاربة الفقر والتهميش واليأس.

ولا يعني التفاؤل والثقة أن نقلل للغاية من شأن التحديات المقبلة. فمعظم الشباب يعيشون اليوم في أقل البلدان نموا، ويقع على عاتقهم العبء الأثقل من النزاعات والفقر. ولن يتسنى تحقيق تنمية مستدامة إذا ظل هؤلاء الشباب على الهامش، ولذا فإنني أدعو جميع الدول الأعضاء وشركاء اليونسكو إلى دعم مبادرات الشباب وإلى إسماع أصواتهم وتيسير نموهم لكي يرسموا معاً ملامح مستقبل الكرامة الذي نبنيه في يومنا هذا.

إيرينا بوكوفا